

40 د فريد الأنصاري رحمه الله وحكمة الابتلاء alitbil tamkih

فريد الأنصاري

هذا المعنى العظيم الذي جاء به كتاب الله عز وجل يرجعنا الى الاصل الاول الذي نحن في حاجة الى اعادة مرة اخرى على سبيل الاستذكار نذكرو الطريقة باش تعاملوا الصحابة رضي الله عنهم مع كتاب الله عز وجل وهو انهم - 00:00:00
وجعله مشروع عمر ومنهاج حياة شيء حسن ان يجمع الانسان كتاب الله في وقت وجيز. من حيث الجمع اقصد الحفظ والاستظهار. مزيان. شيء حسن وجيد ومطلوب. ولكن مطلوب مع ذلك ان يجعل القرآن مشروع حياتك - 00:00:20

يعني نتعامل مع القرآن الكريم عمري كامل. عمري كامل. وفي كل احوالى واتبعه اية هاديك سبتها وهادى ما زال ما كسبتها. تنتظر وقتها تجدون في كتب السنة كثيراً البخاري وفي مسلم وغيرهما سؤال لرسول الله عليه الصلاة والسلام لبعض الصحابة في مناسبات شتى يقول له - 00:00:41

ما معك من القرآن قد زوجتك بما معك من القرآن. هاد المعية معك يعني حاضر معك ليس لفظه فحسب اللفظ كاين ولكن بحقائقه الايمانية. هيئات نفسانية وكتولي ديالك صحيح انها قول رب العالمين لكن حينما تنزل وتصير لك خلقة حقيقتها الايمانية - 00:01:04

هيئه لك وسيماء يعني لون كي بحال اللون ديال وجهك وبحال الشكل ديال ودنيك وعينيك هاكار كتولي الآية في النفس عندها واحد المكان من جدار النفس محتلة طوبة مبنية في عمران الروح عندها موضعها شادة كاينة هاديك الآية موجودة هناك داخل قلبك وليس - 00:01:34

في المصحف ما راهم غير في المصحف او ليست في الذاكرة فحسب. بل هي موجودة في العمق تشكل خلقة. تبنات هذه اية معك. ثلاثة وعشرين سنة. والله اني ما زلت اعاني واكابد مع سورة الاخلاص. باقية محناني قل هو الله - 00:01:54

سورة الاخلاص في كل امرئ وكل امرأة لابد وان ندخل من باب قل هو الله احده. هي سميتها سورة الاخلاص والاخلاص فعل انساني يعني الشغل ديال بنادم. اخلص هذا مصدر. اخلص يخلص اي صفا. ووهد - 00:02:14

عبادة لله. لا يلتجأ في كل امرأة الى الله. هذا مخلص. ما مخلطشاي الشغل. تقول لا خالص ما مخلطش ما زايدلوش الما او عصير او اي شي اخر او شي لون لين خالص يعني مية فالمية لين الا - 00:02:36

الهي الدين الخالص صافي. فماذا مطلوب مني؟ الاخلاص وانه لعمل عسير عسير لكنه يسير على من يسره الله له علاش قالو قل هو الله احده قول هذا بلسانك وبسلوكك. لا تلتتجى الى غيره. تزيد شيئاً منفعة مادية معنوية - 00:02:56

مصلحة قضاء حاجة قل هو الله احده. كاين غير واحد هو وحده الذي ينبغي ان تلتتجى اليه. هو الذي تلتتجى اليه الخلقة كلها. الله الصمد الذي يصمد اليه. ويُفزع اليه. الصمد في اللغة العربية القديمة - 00:03:26

كتقل الحجرة الصخرة الصامدة يعني صخرة قوية وكبيرة وضخمة تكون على رأس الجبل فإذا جاء خوف كهيجان وحشى او سايلين او فيضان يصمد الناس اليها. كيهربو يتعلقو فديك الحجرة. هدا اللغة العربية - 00:03:46

لكن الله عز وجل نقله من الداللة اللغوية الى داللة شرعية. فاتخذه سبحانه له اسماً من باسمائه الحسنى. الصمد هو الذي يلتجى اليه الخائف والضعيف والهارب والفقير والمستغيث والمحتاج فإذا التجأ اليه فقد صمد شد فالصلح بعامتنا شد فالصلح صمد - 00:04:06
حقائق قرآنية. ما يمكن ليش نقول لا استطيع ان ادعى ان معي سورة الاخلاص حتى من الذين يصمدون الشدائد لله والله وحده. حقيقة احتاج الى نزع ما في قلبي من ضعف وما في قلبي من - 00:04:36

وفي قلبي من نقص بشري وما وهذا يتطلب مني مسيرة عمر او على اقل سنوات مسيرة مجاهدة وجاهدهم به جهاداً كبيراً. يعني القرآن هداك به الاهاء ضمير يعود على القرآن - 00:04:57

القرآن الكريم كما قال المفسرون فلا تطع الكافرين فيما يقولون لك وما يلقون عليك من شبهاً ومن حلول لا ترضي الله ولا ترضي رسوله. لا تطعه في ذلك. وجاهدهم بالقرآن. كيف المجاهدة بالقرآن اول الطريق ان تجاهد نفسك به - 00:05:17

كيف يعني ما يمكن لكش تقول الكفار لا الحق هو هكذا وهكذا وانت هذا الحق غير متمثل فيك ولا هو متشخص في ما السر في انتصار اصحاب رسول الله؟ انهم لما حملوا القرآن الى الناس كانوا قراغين تمشي على الارض - 00:05:37

اللي هاز اية اللي هاز جوج ولكن هازها هازها ترى في شخص سورة الاخلاص تمشي على الارض حروب الردة زمان ابي بكر الصديق رضي الله عنه حينما انهزم الناس امام مسيلمة الكذاب. مسيلمة كان عدو ادعى النبوة - 00:05:57
كان اخترع طرقا في الحرب افرغت الناس ماشي الصحابة افرغت الاعراب لأن من بعد اولئك الذين دخلوا في دين الله افواجا خرجوا منه بعد ذلك افواجا وهم اهل الردة وكان واحد القسمة كبيرة مع المسلمين مع الصحابة هم مسلمون لكن لم يعيشوا مع رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:06:17

فلما المسلمين الصحابة الكبار شافوا الهزيمة ديالهم قالوا لخالد بن الوليد رضي الله عنه ميزنا عن هؤلاء العرب فرق بين نقاتلوا بوحدهنا فنادي احدهم يقول بأعلى صوته يا اصحاب البقرة - 00:06:37

شكون مالين البقرة يجيءون هنا؟ لم يكونوا حفاظا للبقرة وحسب. بل كانوا يعيشون حقائقها. كانوا اهل جهادها. كانوا اهل عمر قضوه معها في حقائق الإسلام وفي حقائق الإيمان يا اصحاب البقرة اجتمعوا بعد ذلك - 00:06:55

وقاتلوا فنصرهم الله على عدوهم وفر مسيلمة بجيشه انتد خاسنا مدحورا القرآن يعني لو ان هذه الامة بصرت بحقيقةه والله ما اشتغل داعية الا بي ولا عامل في الصف الاسلامي الا بتلاوته وتركيته نفسه به والتخلق بأخلاقه وتعلم اياته وتعليمها - 00:07:15
ومدارسته تدبرا وتفكرا الى ان يموت. ولو اطبق الناس على هذا لست انارت البلاد في وقت وجيء بإذن الله. لأن الخميرة د الإيمان الحمد لله والإسلام كاينة في البلاد تحتاج الى ايقاظ ولكن الشيطان لعنه الله صرف كثيرا من المؤمنين. وصرف كثير من اهل الدعوة مع الاسف عن هذا الصراط - 00:07:42

المستقيم الواضح. الواحد اللي دوز يدوز عمر في دعوة اسلامية او حركة اسلامية. واللي التفت لراسو ويلقى ما عندوش ولا ايات من كتاب الله ممعاش ولا ايات من كتاب الله. ولا احاديث ولا الأربعين النووية. واحد من اهل السلف. سول واحد قال لو امعك - 00:08:09

شيء من القرآن قال له لا. قال له واغوثاه فيما يترنّم؟ باش ترنم يعني باش تنعم باللي صلاة الليل كيف دير؟ فين انت اذن فين مشغول؟ فين مضيع حياتك؟ كل عمل خلا هذا في دين الله - 00:08:29

باطل. قرآن نزل يعيش الناس. وليدخلوا في ابتلاءاته وليبيصروا حقائقه في انفسهم تشوّفو للأمر بالإنفاق تشوّفو فداتك. تشوّف الأمر بالجهاد تشوّفو فذاتك. وما من ايات الا وهي امتحان للنفس. والله انها لامتحان للنفس - 00:08:49

لأن تما كتبنا لي نفسي وبيبني مع لي خلقي وكنعرف راسي كنقول هاد الآية انا غير كذاب كنحدث بها الناس وانا لو كنت نزل عليا باش نديرها منقدرش نديرها اذن هذه اية ليست معي مزال مواصلة ليست معي لهذا اذن من نعمة الله ومن رحمته - 00:09:09
ان انزل الابتلاء على هذه الامة وخصها به في دنياها رفعا عنها للبلاء في اخراها اللهم اجعلنا من التوابين. واجعلنا من المتطهرين. وارحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين يا رب العالمين - 00:09:29

اللهم اغفر لنا ما اسررنا واغفر لنا ما اعلننا واغفر لنا خطايانا واغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا انت المقدم وانت المؤخر. سبحانك سبحانك لا نحصي ثناء عليك. انت كما اثنيت على نفسك. وصل اللهم وسلم وبارك - 00:09:48

على عبده وحبيبك المصطفى محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:10:08